مركز البحوث والدراسات النفسية
Psychological Research Center

كلية الآداب
Faculty of Arts

مجلة بحوث ودراسات نفسية

يصدرها مركز البحوث والدراسات النفسية
كلية الآداب – جامعة القاهرة
دورية علمية سيكولوجية محكمة – ربع سنوية

الفروق بين الطالبات المبدعات في النشاطات الفنية وغير المبدعات في مكونات التفاعل بين الأشخاص

د. شيرين فاروق محمد طنطاوي
مدرس علم النفس الإحصائي– كلية الآداب جامعة الفيوم

مركز البحوث والدراسات النفسية
Psychological Research Center

كلية الآداب
Faculty of Arts

مجلة بحوث ودراسات نفسية

يصدرها مركز البحوث والدراسات النفسية

كلية الآداب – جامعة القاهرة

دورية علمية سيكولوجية محكمة – ربع سنوية

السنة :	٢٠٢١
رقم المجلة :	١٧
العنوان :	**مركز البحوث والدراسات النفسية – كلية الآداب – جامعة القاهرة (١) شارع الشهيد عبد الهادى صلاح (أمام السفارة السعودية الجديدة) جمهورية مصر العربية.**
المحافظة :	الجيزة
التليفون:	٣٣٣٥٣٧٨٥ – ٠١٠٦٥٨٣٣٨٨٦
صفحة الفيس:	**مركز البحوث والدراسات النفسية بجامعة القاهرة**
الترقيم الدولى المطبوع	**Issn 2735 -3680**
الترقيم الألكترونى	**Issn 2735 – 3699**

مركز البحوث والدراسات النفسية
Psychological Research Center

كلية الآداب
Faculty of Arts

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. شريف شاهين

عميد كلية الآداب – جامعة القاهرة

نائب رئيس مجلس الإدارة

أ.د.رجاء أحمد على

وكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة ونائب رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير

أ.د عبير محمد أنور

أستاذ علم النفس ومدير مركز البحوث والدراسات النفسية

هيئة التحرير

أ.د. معتز سيد عبدالله

أستاذ علم النفس بكلية الآداب – جامعة القاهرة

أ.د. طريف شوقي فرج

أستاذ علم النفس بكلية الآداب – جامعة بني سويف

أ.د. بدرية كمال أحمد شرابية

أستاذ علم النفس بكلية الآداب – جامعة المنصورة

أ.د. فريح عويد العانزي

أستاذ علم النفس بكلية التربية – الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – الكويت

أ.د. أحمد عبدالفتاح عياد

أستاذ علم النفس بكلية الآداب – جامعة طنطا

أ.د. عبدالمنعم شحاتة محمود

أستاذ علم النفس بكلية الآداب – جامعة المنوفية

مدير التحرير

د. وفاء إمام عبد الفتاح

دكتوراه علم النفس – مركز البحوث والدراسات النفسية بكلية الاداب – جامعة القاهرة

سكرتير تحرير المجلة

أ. أمل السيد الحسيني

اختصاصى أول تقنية معلومات

المنسق الإلكتروني

أ. أيمن أبوالعلا

اختصاصي أول تكنولوجيا المعلومات

الهيئة الاستشارية

أ.د. الحسين عبدالمنعم
أستاذ علم النفس بكلية الآداب – جامعة القاهرة
أ.د. أحمد عبدالخالق
أستاذ علم النفس بكلية الآداب – جامعة الإسكندرية
أ.د. أيمن عامر
أستاذ ورئيس قسم علم النفس بكلية الآداب – جامعة القاهرة
أ.د. طارق عبدالوهاب
أستاذ علم النفس بكلية الآداب – جامعة الفيوم
أ.د. طه المستكاوي
أستاذ علم النفس بكلية الآداب – جامعة أسيوط
أ.د. عادل كمال خضر
أستاذ علم النفس بكلية الآداب – جامعة بنها
أ.د. عويد سلطان المشعان
أستاذ ورئيس قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية – جامعة الكويت
أ.د. محمد دسوقي
أستاذ علم النفس بكلية الآداب – جامعة المنيا
أ.د. محمود خيال
أستاذ علم النفس بكلية الآداب – جامعة المنوفية

مركز البحوث والدراسات النفسية
Psychological Research Center

كلية الآداب
Faculty of Arts

المحتويات

الموضوع	الصفحه
الفروق بين المنتكسين والمتعافين من الاعتماد على المواد النفسية في المقاومة النفسية في ضوء بعض متغيرات السياق العلاجي **أ.د /شعبان جاب الله رضوان د. شيرين عبد القادرمحمود أ. مروة حسين واصف**	١-١٠٧
قوى الشخصية بوصفها عوامل منبئة بالتفكير الإيجابي لدى طلاب وطالبات الجامعة **د/ أحمد محمد عبدالوهاب حسن**	١٠٩-١٧٦
الفروق بين الطالبات المبدعات في النشاطات الفنية وغير المبدعات في مكونات التفاعل بين الأشخاص **د. شيرين فاروق محمد طنطاوي**	١٧٨-٢٠٧

مجلة بحوث ودراسات نفسية (مج ١٧، ع١ يناير ٢٠٢١ ، ص١٧٨ ص٢٠٧)

الفروق بين الطالبات المبدعات في النشاطات الفنية وغير المبدعات في مكونات التفاعل بين الأشخاص

د. شيرين فاروق محمد طنطاوي

مدرس علم النفس الإحصائي- كلية الآداب جامعة الفيوم

(الملخص)

هَدَفَت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الفروق بين المبدعات في مجال الفنون، وغير المبدعات من حيث مكونات التفاعل داخل وبين الأشخاص، المتمثلة في التوجه الجسدي، والتنافس، والثقة بالنفس، والاندفاعية في السلوك، والتحكُّم في مجريات التفاعل مع الآخرين، والانبساطية؛ ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام مقياس خصال التفاعل بين الأشخاص اقتباس وإعداد/ فؤاد أبوالمكارم، وكانت عينة الدراسة من طالبات جامعة الفيوم بكليتي التربية الفنية، والآداب، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين:

الأولى: المبدعات، وهن الطالبات المبدعات، اللاتي يتوفر لهن منتج فني، وكان عددهن عشرين طالبة، والثانية: غير الطالبات المبدعات، وهن اللاتي لم يمارسن أي نشاط فني، وكان عددهن إحدى وعشرين طالبة، وطُبق عليهن اختبار خِصال التفاعل بين الأشخاص، وقد أوضَحَتْ نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة في: (الثقة بالنفس، والانبساطية، والتحكم في مجريات التفاعل مع الآخرين)، وكانت هذه الفروق في اتجاه مجموعة الطالبات المبدعات؛ وهذه النتيجة تَدلُّ على اقتران سمة الإبداع بمكونات مُحدَّدة للتفاعل داخل وبين الأشخاص.

الكلمات المفتاحية : الطالبات المبدعات – الأنشطة الفنية – مكونات التفاعل بين الأشخاص .

The Difference between Creative Female Students and Non-Creative Female Students in the Inter-Personal Interaction Component

Dr. Shireen Farouk Mohammed Tantawy

Lecturer of Statistical Psychology

Faculty of Arts, Fayoum University

Abstract

The current study aimes to reveal the differences between creative female students and non-creative female students in terms of interaction components between people represented in physical orientation, competition, self-confidence, impulsiveness in behavior, control of the course of interaction with others, and extroversion, and to achieve the goal of the study, the Interpersonal Interaction Characteristics Scale was used. Quote and prepared by Fouad Abu Al-Makarem, and the sample of the study was from Fayoum University female students in the faculties of Art Education and Arts. They were divided into two group, the first weee the creative female students who had an artistic produc and their number was twenty female students, the second,: non creative female students who had never practice any artistic activity , their number was twenty-one female students, and a test of interpersonal interaction traits was applied to them. The results of the study showed that there were statistically significant differences between the two study groups in: (self-confidence, extraversion, and control over the course of interaction with others), and these differences were in the direction of the group of creative students, this result indicates the association of creativity with specific components of interaction between people.

KeyWords: Creative students – artisitic activies - compoents of interaction between people.

مقدمة

المبدعون في الحياة هم ثروة، أفاضوا علينا الخير في مختلف مجالات الحياة؛ سواء أكانت اقتصادية أم علمية أم تربوية أم سياسية. ارتبط بهم تقدم الشعوب؛ وخير دليلهم أجدادنا الفراعنة المبدعون؛ فقد اجتهدوا واستغرقوا وأجادوا وأتقنوا وأخلصوا، حتى تركوا لنا الحضارة الفرعونية، التي أنارت الطريق للبشرية جميعًا؛ وقد ارتقينا إلى عصر التقدم التكنولوجي الذي مَن الله به علينا وبفضل أشخاص مبدعون؛ اجتهدوا من أجل رفعة مجتمعهم، فلم يبخلوا علينا بوقتهم أو جهدهم، لقد أسعدوا البشرية جميعًا.

فالواجب تجاه هؤلاء المبدعين هو رعايتهم بكل الطرائق سواء أكانت مادية أم معنوية، والاهتمام بهم من جميع المسئولين في الدولة، وبالأخص من علماء النفس؛ بوصفهم قادرون على تكشف جوانب شخصية هذا الكنز بالأساليب العلمية.

وإذا كان هدفنا هو السعي نحو تحقيق الأداء الإنساني الأمثل؛ في ذلك العصر الذي انتقلنا فيه من تفسير الأمور من منطلق القصور إلى تفسير الأمور من منطلق المنظور الإيجابي هذا المنظور، هو الذي دفع بعديد من الباحثين لتحديد مصادر الأداء المبدع. إن مفهوم الأداء المبدع، له جذور نظرية في علم النفس الإيجابي، فقد تناوله المنظرون والأكاديميون بالدراسة الواسعة، في محاولة منهم للكشف عن المحددات النفسية المرتبطة به (لوبير، وسنايدر،٢٠١٣ : ١٥).

وفي إطار الكشف عن العلاقة بين الإبداع ومكونات التفاعل بين الأشخاص، يتضح لنا المجهود العظيم الذي بذله السيكولوجيين في سبيل تحديد المحددات والمعالم المرتبطة بقدرة هؤلاء المبدعين على إنتاج أعمال جديدة. وقد تطور مفهوم الإبداع بعد المقالة التي نشرها جيلفورد Gulford (١٩٥٠) والتي تلقت الكثير من الاهتمام. وقد اتسع هذا المفهوم ليغطي مفاهيم أساسية، ومنها: مكونات التفاعل بين الأشخاص، والعمليات المعرفية ومتغيرات الموقف (Simonton, 2000).

وهذا ما أكده كير Care (١٩٨٥)، وهيلجراد Hilgrad (١٩٥٩) أن معرفة أثر المظاهر المزاجية والشخصية والاجتماعية في العملية الإبداعية مهم جدًا، ولا تقل أهمية عن المظاهر المعرفية التي زخر بها التراث السيكولوجي، وأن الاختلاف في الأداء عند حل المشكلات لا يمكن إرجاعه وحده للذكاء والاستعدادات المعرفية فقط؛ وإنما هو انعكاس للمتغيرات الشخصية إضافة لاستعدادات الفرد المعرفية والمحددات الاجتماعية والدافعية (إيلاف، وأوان، ٢٠١٨: ٢٦٠).

وأكد بعض الباحثين (أمثال، Beaudoin, Crews & Morgan, 1998; Nideffer,1990; Totterdel,1999) على أن تحسين فهمنا للسلوك وثيق الصلة بالأداء يقتضي تقييم مهارات الأشخاص في تفاعلهم مع الآخرين في مواقف الأداء.

ومنذ عدة عقود، أدرك نورمان Norman (١٩٦٨) أن العمليات المعرفية لا تجرى في فراغ. ويؤكد نموذجه في الانتباه أن كلًا من الخبرة والاتجاهات تساعدنا فى تحديد الهاديات البارزة، وما سننتبه له وما لن ننتبه له. وعلى الرغم من إدراك أهمية المتغيرات الموقفية ومتغيرات التفاعل اللفظي داخل وبين الأشخاص بالنسبة للأداء، فإن الباحثين في مجال علم النفس الأداء قد أهملوا إلى حد كبير قياس التفاعل داخل وبين الأشخاص باستخدام المقاييس الموضوعية الملائمة. وأجروا بحوثهم كما لو كان عقل الشخص مستقلًا عن جسمه و/أو عن الموقف (من خلال تأكيد المتغيرات المعرفية وإهمال تأثير ما لهذه المتغيرات من علاقة بعمليات التفاعل داخل وبين الأشخاص) (فؤاد، ٢٠١٤: ٣٠).

كذلك، هناك إجماع على أن المشاعر الإيجابية يمتد دورها أبعد من مجرد القول أن حياة الفرد تسير على الطريق الصحيح، فهي قد تخدم أيضًا وظائف بعينها، وقد تؤدي دورًا مهمًا في مساعدة الأفراد في الوصول إلى نتائج إيجابية، وتشير البحوث في علم النفس الإيجابي إلى أن المشاعر الإيجابية تدفع الأفراد إلى أن يصبحوا أكثر إبداعًا، فضلًا عن هذا فإن الفروق الفردية بين الأفراد في هذه المشاعر لها علاقات بسمات الشخصية (لوبير وسنايدر، ٢٠١٣).

إن العناية بالتفكير الابداعي أصبحت مطلبًا حيويًا لجميع الأفراد سواء الطلاب أو الباحثين أو العاملين في مختلف الأعمال والوظائف حتى يحسنوا التفكير البناء فيما يواجهون من مشكلات بدلًا من التفكير النمطي الجامد الذي لا يحقق الطموحات (معتز، ٢٠٠٧: ١٧٥).

ونخص بالذكر المرأة؛ فمن المعروف أن قياس رقي أي مجتمع من المجتمعات، يكون بمدى تقدير ذلك المجتمع للمرأة، واستجابته لمنحها حقوقها كاملة، بوصفها الشريكة الأولى للرجل في تحمل أعباء الحياة، والزوجة التي تدبر شئون الخلية الأولى للمجتمع، وهي الأسرة (عبد الحميد، ٢٠٢٠: ٢٩٧).

وقد أثبتت البحوث المتخصصة لماكوبي Macoby وجاكلين Jacklin (١٩٧٨)، أن ما يقال عن أن الذكور أكثر ذكاءً من الإناث قول وخاطئ، وقد أثبتت البحوث أن الجنسين يكادان يكونان متساويان في معظم القدرات وأن الفروق لا تعني التمايز، وإذا رجعنا إلى كتاب بيبل (المرأة والاشتراكية) سنرى هذه المقولة التي تقول أن هناك تطابقًا وثيقًا وعضويًا بين مشاركة المرأة في الإنتاج ووضعها في المجتمع، وهناك شيء من الصحة في الفرضية التي تقول أن النساء كن أول من مارس العمل الحرفي، فالغزل والنسيج وصنع الآنية الفخارية كلها اكتشافات نسائية (سهير، ٢٠٠٥: ١٠٣ – ١٠٤).

وقد اهتمت الكثير من الدراسات العربية بدراسة البناء النفسي للمرأة المصرية مثل دراسة كاميليا عبدالفتاح (١٩٦٦)، ودراسة هناء يحيى (٢٠٠١) والتي اهتمت بدراسة البناء النفسي للمرأة العاملة وغير العاملة ، ودراسة سهير كامل (١٩٩٨) والتي قارنت البناء النفسي للمرأة المصرية بالبناء النفسي للمرأة الكويتية (هناء، ٢٠٠٤: ٣١).

وبالرجوع لمصادر تاريخ مصر الإسلامية يتضح دور المرأة الإبداعي في العصر الفاطمي من خلال مساهمتها في المنشآت المعمارية، فقد تمثلت أغلب أعمالهن في هذا السياق في بناء المساجد وزخرفتها، والحرص على عمارتها وتجديدها وتزويدها بما تحتاجه (عبد الحميد، ٢٠٢٠: ٢٩٧، ٣٠٤).

هذه القدرات الفنية موجودة لدى الذكور والإناث وبدرجات تتراوح ما بين وجود القدرة بدرجة عالية أو متوسطة أو منخفضة، إلا أن المجتمع قد يفضل ويكشف عن ميول وقدرات الذكور في مجال معين (كالميكانيكا مثلًا، ويرى عدم التحاق الإناث بها). وإن عمليات التربية تدفع الذكور إلى مجال وتدفع الإناث إلى مجال آخر، وإن المجتمع يؤكد ويركز على دفع الذكور إلى مجالات الحياة الخارجية – العملية، في حين يدفع الإناث دفعًا إلى العمل داخل المنزل (محمد، ٢٠١١: ١٦٧).

أهمية الدراسة ومبرراتها

١- إلقاء الضوء على مكونات التفاعل المميزة لدى المرأة المبدعة في النشاطات الفنية.

٢-تزويد الجهات الثقافية والاجتماعية بسمات شخصية المرأة المبدعة وذلك في إطار رعايتهن وتنمية قدراتهن الإبداعية.

٣- ضرورة الاهتمام بالمرأة ولاسيما المرأة المبدعة؛ فهن يمثلن شريحة مهمة في المجتمع لابد أن نوليها قدرًا كافيًا من الاهتمام والرعاية.

٤- كما يستمد هذا البحث أهميته في إلقاء الضوء على متغير الإبداع ذاته؛ فعن طريق الإبداع يرقى الإنسان والمجتمع لأرقى المراتب.

٥- دراسة مكونات التفاعل بشتى أنماطه يساعد في التنبؤ بأداء المبدعين.

مشكلة الدراسة

تحاول الدراسة الراهنة الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

ما هي مكونات التفاعل المميزة مع الآخرين لدى الطالبات المبدعات في مجال النشاطات الفنية؟

الإطار النظري

عرضت الباحثة في هذا الجزء لمفهومي الإبداع ومكونات التفاعل بين الأشخاص المرتبطة بالأداء المبدع، وذلك على النحو التالي:

أولًا: الإبداع

الإبداع عملية نفسية أساسًا، يتوقف عليها إبداع أى شيء جديد، أو غير مسبوق، في أي من مجالات (الفنون، أو الآداب، أو العلوم، أو التكنولوجيا الصناعية، أو غيرها)؛ بمعنى أنها تقوم على مجموعة مكونات نفسية (معرفية وغير معرفية)، مميزة للشخص المبدع تحديدًا؛ أي لابد أن توجد فيه بنسبة أكبر من الشخص العادي، بحيث يمكن اعتبار هذه المكونات بمثابة عناصر "اللياقة النفسية/ الإبداعية" في أي مفكر خلاق، ووراء كل إنتاج مبتكر؛ وهذه العملية يدخل فيها مكونات عقلية؛ كالقدرات والمهارات الذهنية أو المعرفية المختلفة؛ ومكونات وجدانية، أهمها نوع من القلق والتوتر (بالمعنى الصحي)؛ ومكونات دافعية، مظهرها الهمة، وبذل الطاقة، والإقبال على العمل والمثابرة عليه؛ وكل هذه المكونات تمثل شروط داخلية ضرورية للإبداع، ولابد من توفرها بدرجة عالية عند الشخص المبدع؛ بالإضافة لمجموعة شروط أخرى خارجية، لابد منها ليتحقق الإبداع؛ وهي شروط تترتب على توفر خصائص معينة في البيئة المحيطة بالشخص المبدع؛ والتي تكون مواتية للإبداع؛ بقدر ما تكون مشجعة للشخص المبدع، ومتقبلة لما يصدر عنه من صور الإنجاز الإبداعي، وتتوفر فيها فرص توظيف النواتج الإبداعية بمختلف صورها، والإفادة منها (أيمن، إبراهيم، زين العابدين، فؤاد، عبد اللطيف، معتز، وآخرون، ٢٠١٧: ٢٦).

الواقع أن الإبداع، بقدر ما يمثل نوعًا مميزًا من التفكير، أو صورة خاصة من صور الذكاء الإنساني؛ فإنه يعتبر أيضًا قاسمًا مشتركًا في كل هذه الأنشطة أو الذكاءات السابقة؛ ذلك أن ناتج أي نشاط منها يمكن أن يتحقق بمستويين: مستوى ذكي، ومستوى إبداعي؛ لذلك نجد أن هناك ما يمكن وصفه بأنه إنتاج أدبي ذكي، كما أن هناك ما يمكن

اعتباره إنتاجًا أدبيًا مبدعًا؛ وذلك إذا وجد نوع من التفاعل أو التكامل بين القدرات المعرفية اللازمة لممارسة التفكير الذكي؛ وبين القدرات التي يقوم عليها التفكير الإبداعي، ومكونات الشخصية المصاحبة لكل منها في شخصية الأديب المبدع؛ وينطبق ذلك على مختلف الأنشطة البشرية الأخرى، باختلاف الممارسات التي تتم فيها، والقدرات التي تقوم عليها؛ سواء أكانت قدرات معرفية، أم قدرات حسية، أمقدرات حركية، أم غيرها (المرجع السابق: ٣-٤).

وقد عرف تورانس الإبداع بأنه عملية تحسس للمشكلات والوعي لمواطن الضعف والثغرات وعدم الانسجام والنقص في المعلومات، والبحث عن حلول والتنبؤبها، وصياغة فرضيات جديدة، واختبار الفرضيات وإعادة صياغتها أو تعديلها من أجل التوصل إلى حلول أو ارتباطات جديدة باستخدام المعطيات المتوافرة، وتوصيل النتائج للآخرين (محمد وبرهان، ٢٠١٠: ٢٥٩١).

ومن الجدير بالذكر، أن تحديد مفهوم الإبداع جاء بصورة تالية أو متوازية مع دراسة سمات الشخصية؛ ففي الوقت الذي تركز فيه اهتمام علماء النفس في وضع نظريات للشخصية وعقد عديد من المقارنات بين سمات الشخصية، فقد نتج عن هذه الجهود وضع الخطوط العريضة في بناء مفهوم الإبداع، والاتفاق على أفضل الطرائق لقياس الإبداع؛ ومثال على ذلك، فقد بدأ سيمونتن Simonton (١٩٩٤) دراساته عن الإبداع من تقييم جوانب شخصية الأفراد الذين وصلوا إلى قمة الإبداع في أداء عمل ما، وجاردنر Gardner (١٩٩٣)، فقد توصل لسمات شخصية الأفراد المبدعين بعد دراسته عن الذكاءات المتعددة، وقد سبقهم ترمان Terman (١٩٢٥) في وصفه لشخصية الأفراد الموهوبين، وجيلفورد Guilford (1983) الذي اعتبر الشخصية هي مرآة لمفهوم الإبداع (Kettler & Puryear, 2017: 1-2).

من العرض السابق، يتضح أن دراسة خصال الشخصية تسهم في التنبؤ بسلوك الإبداع.

محددات مفهوم الإبداع

هناك عديد من المحددات التي توصلت إليها الدراسات السابقة في تحديد مفهوم الإبداع، من أبرز هذه المحددات:

***الإبداع المتحقق بالفعل (الإبداع بالإنتاجية)**: والذي يصف المبدعين الحقيقيين، أصحاب الإنتاجات الإبداعية التي برزت فعليًا للوجود، مثل: أينشتاين أو بيكاسو، أو زويل أو طه حسين، أو نجيب محفوظ...إلخ.

***الإبداع كاستعداد كامن (الإبداع كإمكانية)**: والذي يصف الأفراد الذين لديهم صفات أو سمات تؤهل صاحبها لإنتاج أفكار إبداعية في سياق الحياة اليومية، أي لديهم شخصية إبداعية (كما تظهر في قدراتهم المعرفية ودافعيتهم، وسماتهم الوجدانية، وقيمهم الإجتماعية). وهذا النوع من الإبداع يصف جميع البشر (أيمن وآخرون، ٢٠١٧: ٤٢).

ثانياً: الشخصية كأحد جوانب شخصية المبدع

يعتبر اصطلاح الشخصية من أشد مصطلحات علم النفس تعقيدًا وتركيبًا لأنه يشتمل على الصفات الجسمية والوجدانية والعقلية والخلقية في حالة تفاعلها مع بعض، وتفاعلها في شخص معين يعيش في بيئة اجتماعية معينة. وقد تعددت تعريفاتها بما يعكس تعقد دراستها، فتارة يعرفها علماء النفس بوصفها منبهاً أو مثيراً، وتارة أخرى بوصفها استجابة الفرد، وثالثة بوصفها متغير وسيط بين المثير والاستجابة (أحمد، ١٩٩٣: ٢٣). وتوالت النظريات المفسرة للشخصية واحدة تلو الأخرى، مثل: نظرية الأنماط نظرية السمات ونظرية الأساليب المعرفية للشخصية. تمكننا النظرية الأخيرة من النظر للشخصية نظرة كلية وشاملة، فهي لا تختص بوصف الجوانب الانفعالية على حدة، وأساليب التوافق وفهم الذات بطريقة منفصلة أو منعزلة عن باقي الصفات، كما أنها لا تحاول أن تعطي صورة عن مقدار ما يمتلكه الفرد من سمة من السمات أو قدرة من القدرات، وإنما تقدم وصفاً للشخصية يتمايز جوانبها بحيث تعطي صورة متكاملة عن مدى ثبات ذلك التمايز

النفسي لكل شخصية. وباعتبارها مؤشرًا أو وسيلة نحدد بها الفروق بين الأفراد في تعاملهم مع شتى المواقف الحياتية (رجاء، ونادية، ١٩٩٥: ١٠٧).

وتواجه القوى البشرية العاملة باستمرار تحديات جراء ضغوط العمل والعمل مع مجموعات أو فرق أو أصحاب مصالح والتغيرات في بيئة مكان العمل. حيث يرقى الأشخاص ذوي مهارات التفاعل الممتازة مع الآخرين إلى ذروة فعاليتهم الشخصية وازدهارهم في المؤسسة. وتمكن مهارات التفاعل بين الأشخاص العاملين من التفاعل بنجاح مع تغيرات وتحديات بيئة العمل. حيث تعزز مناخ التواصل الإيجابي في مكان العمل. ما نود أن نؤكده هنا، بصفة عامة، أن هناك إجماعًا متزايدًا على أن المهارات الشخصية تعد مهمة لفهم نواتج سوق العمل المتعلقة بالشخص. (فؤاد، ٢٠١٤: ٨-٩).

يقوم كل منا في حياته اليومية، بمشاهدة الأشخاص الآخرين، وصياغة أفكار حول خصالهم ومبررات سلوكهم، والتنبؤ بهذا السلوك، ومواءمة سلوكنا وفقًا لهذه التنبؤات. ومنذ عصور مبكرة، يوجد دليل على جهود تنظيم هذه النظرات للآخرين. وتوجد منذ الحضارة اليونانية جهود لربط الفروق الفردية في الشخصية (أو المزاج) بأداء الجسم، وهي نظرة لا تختلف من حيث المبدأ عن النظرة المعاصرة للشخصية(لورانس، برافين، ٢٠٠٣: ٢٧).

وفي السياق نفسه، اقترح أمبل (Amabile,1996) نموذج للتكوين الإبداعي، لتوضيح طبيعة العلاقة بين العوامل المعرفية والشخصية والدافعية والموقفية بالأداء الكفء. كما اقترح سترنبرج ولوبارت (Sternberg, Lubart, 1991) نظرية لتفسير الأداء المبدع، وأسماها "نظرية الطوق أو الغلاف". وقد استكشفا محددات الأداء الكفء، وهي: القدرات العقلية، وأساليب التفكير، وعوامل الشخصية والدافعية والمتغيرات البيئية. كما توقع الباحثون والمنظرون وجود علاقة إيجابية بين الثقة في النفس، والتفاؤل، والأمل والمرونة وجودة الأداء (Tastan, 2016).

وقد بينت البحوث في مجال علم نفس الأداء[1]، أن إمتلاك الشخص لقدر كبير من الاستعداد للأداء لا يعني بالضرورة جودة أدائه للمهمات المنوطة به، فالأداء الكفء تحكمه فعالية مهارات الشخص و إستراتيجياته في مواقف الأداء.من هذا المنظور، فقد اعتبر أهل الاختصاص الأداء محصلة للعمليات المعرفية وخصائص الشخصية ومتغيرات الموقف في بروفيل للأداء (Simonton, 2000).

وخلصت نتائج البحوث في مجال الأداء إلى وجود مجموعة من الخصال الشخصية التي تميز تفاعل الأشخاص في مواقف الأداء المختلفة (مختلف مواقف الأداء)، وهي:

١-السيطرة والتحكم في مجريات التفاعل مع الآخرين: يحاول أصحاب هذه الخصلة التحكم في معظم التنبيهات في مختلف مواقف الأداء.

٢-التوجه الجسدي والتنافس: يميل أصحاب هذه الخصلة إلى ممارسة مختلف النشاطات.

٣-الثقة بالنفس: يميل أصحاب هذه الخصلة لتقدير ذواتهم.

٤-الاندفاعية في السلوك: يميل أصحاب هذه الخصلة إلى عدم الالتزام بالقواعد والمعايير.

٥-الانبساطية: يتسم أصحاب هذه الخصلة بكثرة العلاقات مع الآخرين والسيطرة في مواقف التفاعلات المختلفة.

٦-الانطوائية: يميل أصحاب هذه الخصلة إلى تجنب العلاقات مع الآخرين (Nideffer,1990).

في ضوء المؤشرات التي عرضنا لها سابقًا، فإن ما يمتلكه الشخص المبدع أو ما يجب يتوفر أن يتوفر له من خصال شخصية؛ لا يقتصر على القدرات الإبداعية فقط، أو المهارات المتصلة بالعملية الإبداعية في مواقف حل المشكلات فحسب؛ وإنما تشمل إلى

1- Performance psychology

جانب ذلك مجموعة من الأساليب المعرفية الميسرة للأداء المبدع، أو غير ذلك من أساليب العمل، وخصال الشخصية الحافزة على الإنجاز الخلاق. عمومًا، تتمثل الخصال المميزة للشخص المبدع، في فئتين رئيستين:

الأولى: هي الخصال الإبداعية، وتشمل مختلف الجوانب، والتي تضم مجموعة القدرات والمهارات، والأساليب المعرفية، وسمات الشخصية، الضرورية للإنجاز الإبداعي.

الثانية: هي المهارات العملية، المتصلة بالمجال المعين من مجالات النشاط البشري المختلفة الداخلة في تخصص المبدع، كمجالات العلوم، أو الفنون، أو الآداب، أو الإعلام (أيمن وآخرون، ٢٠١٧: ٢٣ – ٢٤).

لذلك يقع على عاتق الباحثين في مجال علم نفس الأداء مسئولية كبيرة، وهى البحث الدؤوب لتحديد محددات الأداء المبدع، فقد أكد العرض النظري السابق أن امتلاك الفرد للقدرات المعرفية وحدها لا تكفي للتنبؤ بالأداء الكفء، فهناك أيضًا الجانب الوجداني؛ كأحد الجوانب البارزة في شخصية المبدع والذي يوليه الباحثون الاهتمام عند تناول المناخ الداخلي للإبداع.

وإذا كانت المرأة الركيزة الأساسية في تكوين الحياة البشرية فهي الزوجة، والأم، والأخت، والإبنة، وغير ذلك؛ كما تعتبر شقيقة للرجل في الحياة؛ فالأولى بنا أن نوليها الإهتمام بالكشف عن جوانب شخصيتها والتي هي بمثابة الإمكانيات الإبداعية لها.

الدراسات السابقة

أجرى كلًا من (Batey&Furnham ,2006) تحليلاً بعديًا للدراسات التي كان هدفها الكشف عن العلاقة بين الشخصية والإبداع والذكاء، وأظهرت نتائج التحليل أن معظم الدراسات قد تناولت علاقة الإبداع بنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومكونات اختبار أيزنك للشخصية.

كما هدفت دراسة كلًا من (Ivcevic & Mayer,2007) تحديد أنماط السلوك الإبداعي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤١٥) طالبًا في قسم علم النفس، وقد صنف الباحثان أنشطة الطلاب في خمس فئات: نشاط تقليدي، ونشاط يومي نمطي ، ونشاط فني، ونشاط في مجال الدراسة، ونشاط فكري. وقد أوضحت نتيجة الدراسة وجود ثلاثة أنماط للسلوك الإبداعي، هي: إبداع في أسلوب الحياة ومارسه (١٦٠) طالبًا، وإبداع فني ومارسه (١٣٩) طالبًا، وإبداع فكري في مجال الدراسة ومارسه (٥٩) طالبًا، وإبداع فني ومارسه (٥٢) طالبًا، والمجموعة الأخيرة، وكان عددهم (٦) طلاب وكان تصنيفهم الاهتمام بالتطوير، وقد حصلوا على درجات مرتفعة في الإبداع الفكري. وتؤكد نتيجة هذه الدراسة التصور النظري بوجود نمط واحد للإبداع يتملك الشخص المبدع.

وقد اختبرت دراسة (ناصر،٢٠١١)، إسهام العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بالسلوك الإبداعي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٥٠) طالبًا في جامعة بغداد، وطبق الباحث على العينة اختبار العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. وأوضحت نتيجة الدراسة إسهام عوامل الشخصية الخمسة في التنبؤ بالسلوك الإبداعي.

واستهدفت دراسة (Karwowski,Lebuda,Wisniewska,&Gralewski, 2013) التنبؤ بإسهام العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالكفاءة الذاتية والهوية الشخصية الإبداعية، على عينة تكونت من (٢٦٧٤)49.9% من الإناث و 49.1 % من الذكور، وقد تراوحت أعمارهن بين ١٥-٥٩ سنة، وطبق عليهم مقياس CPI للهوية الشخصية الإبداعية، ومقياس الكفاءة الذاتية CSE، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وتم نمذجة البيانات بنائيًا. وقد أوضحت النتائج ارتباط الهوية الشخصية الإبداعية والكفاءة الذاتية بالانبساطية والانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير لدى الرجال، بينما ارتبطت سلبيًا بالعصابية والمقبولية لدى عينة الإناث.

وحاولت دراسة (Bender,Nibbelink,Towener-Thyrum , & Verdenburg 2013,) تحديد سمات شخصية المبدعين. تكونت عينة الدراسة من (٤٤٧) طالبًا وطالبة

جامعية، طبق عليهم الاختبار الفرعي لإكمال الصورة لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي ، واختبار كيف تفكر، واختبار تقدير الذات متعدد الأبعاد، ومقياس البيئة الأسري، وقائمة مينيسوتا متعددة الأوجه الطبعة الثانية. أوضحت نتيجة الدراسة وجود فروق بين الجنسين في الإمكانات الإبداعية لصالح الرجال. وارتبط الإبداع في كل من الذكور والإناث بالانفتاح والانبساط ومقاومة المطالب الاجتماعية وقوى الشخصية الكبرى والطاقة العالية والاندفاع. بالنسبة للذكور ارتبط الإبداع بالرضا عن النفس بشكل عام، وعدم الحساسية للنقد ، والإدراك غير العادي بشكل واضح. وتكشف مراجعة علاقات الإبداع بسمات شخصية الإناث عن صورة مختلطة تمامًا. فقد ارتبط الإبداع بأحكام النقد الذاتي القاسية فيما يتعلق بقدرتهن على الارتقاء إلى مستوى توقعات الآخرين. وارتبط أيضًا بشكل كبير بالبهجة والتفاؤل والتوقعات العالية للنجاح بين الأشخاص والتوازن الاجتماعي والراحة في العلاقات الشخصية.

واستقصت دراسة (Proudfoot,Kay,&Koval,2015) آراء كبار مديري الأعمال للتفكير الابتكاري لدى الموظفين. وأوضحت نتيجة الدراسة أن الإبداع يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالخصائص الذكورية النمطية ويُعتبر العمل الذي يؤديه الرجل مبدعًا. ووجد أيضًا أن أفكار الرجال غالبًا ما تُعتبر "عبقرية" أكثر من أفكار النساء، حتى عندما تكون حول نفس الموضوع. على وجه الخصوص، يقوم المديرون بتقييم الموظفات على أنهن أقل إبداعًا – حتى عندما يظهرن المزيد من السلوكيات الذكورية النمطية المرتبطة بالإبداع.

واستهدفت دراسة (Singh & Kaushik, 2015) دراسة العلاقة بين الإبداع والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، أجريت الدراسة على العينة قوامها(٤٠) فنانًا، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين: ممارس بانتظام وممارس غير منتظم، تراوحت أعمارهم من (٢٥) إلى (٣٥) سنة. وقد أوضحت نتيجة الدراسة وجود علاقة إيجابية دالة بين الانبساطية والإبداع لدى مجموعتى الدراسة، بينما لم تكشف نتائج الدراسة عن أية ارتباطات بين باقي متغيرات الشخصية.

اختبرت دراسة (عبد الرازق، وعبدالرحيم، ٢٠١٥)، تأثير نموذج سكامبر لتحسين الإبداع اللغوي لدى (٣٠) تلميذًا بالمرحلة الإعدادية، وأوضحت النتيجة وجود فروق في الإبداع اللغوي بين التطبيقين القبلي والبعدي وكان في اتجاه تفوق التلاميذ التطبيق البعدي.

وقد اختبر (Ketter & Puryear, 2017) ، إسهام الشخصية في التنبؤ بالأداء المبدع، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٢٤) طالبًا جامعيًا، وطُبق عليهم ستة اختبارات لقياس الإبداع، وقائمة قياس الشخصية، واستمارة بيانات ديموجرافية. وقد أوضحت نتيجة الدراسة أن سمات الشخصية تتنبأ بالإبداع بالإنتاجية أكثر من تنبؤها بالإبداع بالإمكانية.

وحاولت دراسة (إيلاف، وأوان، ٢٠١٨)، استكشاف العلاقة بين الشخصية المبتكرة وأساليب التعلم، على عينة من طلاب الجامعة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين سمات الشخصية الإبداعية والتنوع في استخدام أساليب التعلم.

واختبر كلًا من (Gralewski & Karwowski,2018) ، النظريات المفسرة للإبداع في تقييم المعلمين لإبداع عينة من طلاب المدارس الثانوية البولندية. كشفت نتيجة تحليل المعلمين لطلابهم عن وجود أربعة فصول للطلاب المبدعين: اثنان من هذه الفصول حددت الطالب المبدع بشكل غير مترابط مع نظريات الإبداع الموجودة، والفصلان الآخران حددوا الطالب المبدع وفقًا لنظرية كيرتون (١٩٧٦) لأنماط الإبداع ، سواء مبتكرين بالإمكانية أو بالإنتاجية. ووجدت فروق في تقييم المعلمين للإناث عن الذكور، فكان الذكور أعلى من الإناث في الإبداع بالإنتاجية، والإناث أعلى من الذكور في الإبداع بالإمكانية.

واختبرت دراسة (Fancourt,Garnett,& Mullensiefen, 2020)، دور الأنشطة الإبداعية الفنية في دعم وتنظيم المشاعر لدى عينة من الرجال والنساء. وكذلك، كيفية تأثير العوامل الديموجرافية (مثل العمر والجنس والعرق والشخصية والحالة الاجتماعية والاقتصادية) أو العوامل المتعلقة بالمشاركة الإبداعية (بما في ذلك سلوكيات المشاركة

والتجربة الشخصية للمشاركة) على تنظيم عواطفنا. واستخدم منهج النمذجة البنائية للعلاقات بين العوامل الديموجرافية والعوامل المتعلقة بالمشاركة واستراتيجيات تنظيم المشاعر أثناء الانخراط في الأنشطة الإبداعية الفنية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٩٤٩) بالغًا من النساء والرجال. وأوضحت نتيجة الدراسة أن النساء كن أكثر قدرة على تنظيم مشاعرهن من الرجال أثناء الانخراط في النشاطات الإبداعية الفنية، مثل: مشاعر الإلهاء أو الكبت أو الانفصال عن المشاعر السلبية أو المجهدة ، وساعدت ممارسة النشاطات الإبداعية الرجال من المستويات الاقتصادية والاجتماعية الدنيا في تنظيم عواطفهم. وعلى وجه العموم، فإن ممارسة النشاطات الإبداعية الفنية ساعدت عينة الدراسة في إعادة التقييم وحل المشكلات، وتعزيز الهوية الذاتية، وتحسين احترام الذات، وزيادة الفاعلية الذاتية.

تعقيب

بصفة عامة، تكشف نتائج هذه الدراسات عن وجود بروفيل للأداء المبدع، يظهر فيه بوضوح العلاقة القائمة بين مكونات التفاعل بين الأشخاص والإبداع. إلا أن الغالبية العظمى من هذه الدراسات قد ركزت على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في علاقتها بالإبداع، وأهملت الكثير من مقاييس الشخصية والتي تتضمن مكونات أخرى للتفاعل بين الأشخاص؛ فهناك ثقة الفرد بنفسه ودافعيته للنجاح، وقدرته على السيطرة، وأسلوبه في التعبير عن انفعالاته، والكثير من خصال الشخصية الأخرى. كذلك لم تجد الباحثة في حدود علمها دراسة محلية اهتمت بدراسة مكونات التفاعل لدى المبدعات.

مما دفع الباحثة إلى فحص مكونات التفاعل بين الأشخاص، كمنبئ بفروق بين الطالبات المبدعات وغير المبدعات.

فروض الدراسة

تسعى الدراسة الراهنة إلى محاولة التحقق من الفرض الرئيس الآتي:

"تختلف الطالبات المبدعات المنتجات للأعمال الفنية عن غير المبدعات في مكونات التفاعل مع الآخرين".

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولاً: منهج الدراسة

تتبع الدراسة المنهج الوصفي المقارن، حيث تسعى إلى الكشف عن الفروق في (مكونات التفاعل بين الأشخاص) بين الطالبات المبدعات وغير المبدعات.

ثانياً: إجراءات الدراسة

تشمل الإجراءات المنهجية للدراسة ما يلي:

١. عينة الدراسة ومواصفاتها

أ- عينة الدراسة الاستطلاعية

تمثل الهدف من العينة الاستطلاعية في الوقوف على مدى ملاءمة أداة الدراسة، والتأكد من وضوح بنودها وتعليمات الأداء عليها. كما تمثل في تحديد ما قد يظهر من صعوبات أثناء التطبيق الفعلي لها والعمل على الحد منها، فضلاً عن التحقق من صلاحيتها السيكومترية ـ تكوينًا وثباتًا وصدقًا. ولذلك، سُحِبت عينة قوامها(١٥٠) طالبة من مختلف الفرق الدراسية بكلية الآداب جامعة الفيوم من قسمي علم النفس والاجتماع. تراوحت أعمارهن من (١٩) سنة إلى (٢١) سنة.

ب- عينة الدراسة الأساسية

سُحِبت عينة قوامها (٤١) طالبة بكليتي الآداب والتربية النوعية بجامعة الفيوم، تراوحت أعمارهن من (١٩) سنة إلى (٢١) سنة. وتم تقسيمهن إلى مجموعتين على أساس ممارسة النشاطات الفنية: المجموعة الأولى وهن الممارسات للأنشطة الفنية، وكان عددهن (٢٠) طالبة بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية، والمجموعة الثانية من غير الممارسات لأي نشاط فني، وكان عددهن (٢١) طالبة من كلية الآداب بقسم علم النفس والاجتماع. ويعرض الجدول (١) توزيع أفراد هذه العينة حسب متغير ممارسة النشاطات الفنية.

جدول(١)

توزيع أفراد العينة حسب متغير ممارسة النشاطات الفنية

متغير ممارسة النشاط الفني	عدد	٪
ممارسات للأنشطة الفنية	٢٠	%٤٨,٨
غير ممارسات للأنشطة الفنية	٢١	%٥٠,٢
المجموع	٤١	%١٠٠

وقد روعي في اختيار عينة الممارسات للنشاطات الفنية أن يكن من الحاصلات على تقدير ممتاز في مادة العملي والتي يتم تكليفهن فيه بإنتاج فني سواء صورة أو مجسم تم نحته، وتم استبعاد الطالبات الحاصلات على تقدير دون الممتاز من عينة الدراسة.

٢. أدوات الدراسة

تشتمل أدوات الدراسة على "اختبار خصال التفاعل بين الأشخاص" (اقتباس وإعداد: فؤاد، ٢٠٠٧). ويتكون الاختبار من ٧٠ بندًا.

الخصائص السيكومترية للاختبار

ثانياً: ثبات الاختبار

تكمن القيمة الحقيقية للقياس الثابت في أنه قياس متحرر من الخطأ. وتعكس هذه الأهمية مباشرة أهدافنا من قياس أية ظاهرة، والتي تتحدد في محاولة الحصول على قيمة قابلة للتعميم على الجمهور العام الذي سحبت منه العينة، وأن يكون لهذه القيمة معنى يتجاوز مجرد حدوثها النوعي في هذه الظاهرة (فؤاد، وخالد، ٢٠٠٢: ٢١٠).

وقد قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس خصال التفاعل مع الآخرين بطريقة الاتساق الداخلي (باستخدام معامل ألفا لكرونباخ والقسمة النصفية). وطريقة إعادة تطبيق الاختبار. كما يبين الجدول رقم (٢).

جدول(٢)

معاملات ثبات مقياس خصال التفاعل مع الآخرين

الأبعاد	الاتساق الداخلي		الاختبار وإعادة الاختبار
	ألفا كرونباخ	القسمة النصفية	
الاندفاعية في السلوك	٠.٩٣٢	٠.٩٣٢	٠.٧٨٠
الانبساطية	٠٨٩٢	٠.٨٧١	٠.٨٦٠
التحكم في مجريات التفاعل مع الآخرين	٠٩٢٤	٠.٩٢٦	٠.٧٣٠
الحاجة لتنوع المعلومات	٠٩٥٦	٠.٩٥١	٠.٦٨٠
الإسراع في صنع القرارات	٠٩١٣	٠.٩١٨	٠.٦٥٩
التعبير العقلي	٠.٨٨٥	٠.٨٩٤	٠.٧٥٠
التعبير الوجداني السلبي	٠.٩٢٩	٠.٩٢٢	٠.٦٩٤
التوجه الجسدي والتنافس	٠.٩٤٠	٠.٤١	٠.٦٧٣
التعبير الوجداني الإيجابي	٠.٩٥٠	٠.٩٣٦	٠.٨٥٤
الثقة بالنفس	٠.٩٤٤	٠.٩٤٤	٠.٨٦١
الدرجة الكلية	٠.٨٨٥	٠.٥٧٢	٠.٧٢٠

بالنظر إلى الجدول السابق، يتبين أن معاملات الثبات تتجاوز ٠.٨٠ بكل من طريقتي تقدير الاتساق الداخلي المشار إليهما، في جميع المقاييس. وهذا يعني أن قياسنا لخصال التفاعل يعد متحررًا من الخطأ. وبصفةٍ عامةٍ، فإن هذه النتائج تَدفعُنا بقدرٍ من الثقة نحو تقدير صدق المقياس.

صدق الاختبار

قامت الباحثة بالتأكد من بنية مقياس خصال التفاعل بين الأشخاص بحساب التحليل العاملي التوكيدي، ولتنفيذ إجراءات التحليل العاملي التوكيدي استخدمت الباحثة حزمة البرامج الإحصائية المعروفة باسم أموس AMOS إصدار٢٤، للتأكد من جودة مطابقة أبعاد المقياس لمكون خصال التفاعل بين الأشخاص. ويعرض جدول (٣) تشبعات البنود على المكونات النظرية العشرة للاختبار، كما يبين تأييدها بالنسب الحرجة.

جدول(٣) التشبعات والنسب الحرجة لمقياس خصال التقاعل

العبارة	الاندفاعية فى السلوك		الانبساطية		التحكم فى مجريات التفاعل مع الاخرين		الحاجة لتنوع المعلومات		الإسراع فى صنع القرارات		التعبير العقلى		التعبير الوجداني السلبي		التوجه الجسدى والتنافس		التعبير الوجداني الإيجابي		الثقة بالنفس	
	التشبع	النسبة الحرجة	التشبع	النسبة الحرجة	التشبع	النسبة الحرجة	التشبع	النسبة الحرجة	التشبع	النسبة الحرجة	التشبع	النسبة الحرجة	التشبع	النسبة الحرجة	التشبع	النسبة الحرجة	التشبع	النسبة الحرجة	التشبع	النسبة الحرجة
١	٠.٧٦	٢٧.٣٢	٠.٦٩	٢٢.٩٢	٠.٨٧	٣٦.٨٣	٠.٢٩	٣٨.٢٤	٠.٨٢	٢٩.٥٤	٠.٦٨	٢٣.٧٨	٠.٨٨	٤٢.٥٠	٠.٨٧	٣٩.٢٤	٠.٨١	٢٨.٤٨	٠.٨٨	٤٣.١٥
٢	٠.٨٧	٢٥.٥٦	٠.٧٧	٢٣.٧٨	٠.٨٤	٢٩.٤٨	٠.٨٣	٤٢.٣٣	٠.٧٨	٢٩.٦١	٠.٨٣	٢١.٧٥	٠.٨٩	٣٦.٧٤	٠.٨٦	٤١.٢٩	٠.٧٦	٣٣.٨٠	٠.٩٠	٣٩.٧٩
٣	٠.٨٢	٢٥.٣٨	٠.٨٠	٢٤.١٥	٠.٧٤	٣٦.١٨	٠.٨٧	٤٥.٧٣	٠.٧٨	٢٩.٦١	٠.٧٥	٢٣.٧٠	٠.٨٣	٤٠.١٠	٠.٨٨	٢٩.٥٨	٠.٨٦	٣٤.٨٠	٠.٨٧	١٧.٣٧
٤	٠.٧٦	٢٦.٩٥	٠.٨١	٢٥.٢١	٠.٨٣	٣٢.٩٧	٠.٨٩	٤٢.٧٤	٠.٨٣	٣٢.٤٢	٠.٨٣	٢٣.٥٩	٠.٨٧	٣٠.٦٢	٠.٧٣	٣٨.١٧	٠.٧٧	٣٢.٢٦	٠.٥٠	٣٩.٩٤
٥	٠.٨٩	٢٨.٧١	٠.٨٦	١٢.٤٣	٠.٧٩	٣٣.٤٥	٠.٨٧	٣٩.٤٣	٠.٨٨	٣٤.٩٠	٠.٨٢	١٢.١٠	٠.٧٥	٢٩.٧٠	٠.٨٥	١٥.٥٣	٠.٨٣	٣٥.٠١	٠.٨٧	٣٥.١٥
٦	٠.٧٠	٢٣.١٨			٠.٨٠	٢٧.٠٨	٠.٨٤	٤٢.٣٩					٠.٧٣	١٨.٢٩	٠.٤٥	٣٣.٧٥	٠.٨٦	٣٥.٦٤	٠.٨١	٣٩.٣٢
٧	٠.٨٨	٣٠.٠٤			٠.٧١	٢٢.٥٧	٠.٨٧	١٨.٨٣							٠.٨٠	٣٦.٧٢	٠.٨٩	٣٤.٨٩	٠.٨٦	٤١.٧٨
٨															٠.٨٣	٣٣.٨٢	٠.٨٧	١٦.٠٤	٠.٨٨	١٨.٠٨
٩															٠.٨٠	٢٩.٧١				
١٠															٠.٧٤	١٧.٨٩				
١١																				
١٢																				

ويوضح الجدول السابق أن جميع التشبعات مرتفعة وكذلك تم تأييدها بالنسب الحرجة. ويلاحظ أن جميع النسب الحرجة عالية الدلالة فيما وراء مستوى معنوية ٠.٠٠٠١.

ومما يزيد هذه النتائج تأييداً، ما يتبين من خلال الجدول(٤)، من أن جميع مؤشرات جودة المطابقة تتجاوز حاجز الـ ٠.٩٠، وأن الخطأ المحتمل في مواجهة هذه المؤشرات لم يتجاوز الـ ٠.٠٠٢.

جدول (٤) مؤشرات جودة المطابقة لبنود اختبار خصال التفاعل بين الأشخاص

البعد	جودة المطابقة GFI	جودة المطابقة المعدل AGFI	جودة المعايرة NFI	جودة المقارنة CFI	خطأ التقريب إلى متوسط المربعات RMSEA
الاندفاعية في السلوك	٠.٩٨٨	٠.٩٧٦	٠.٩٩٢	٠.٩٥٥	٠.٠٤٥
الانبساطية	٠.٩٦٩	٠.٩٠٨	٠.٩٧٣	٠.٩٧٥	٠.٠١١
التحكم في مجريات التفاعل مع الآخرين	٠.٩٧١	٠.٩٤١	٠.٩٧٧	٠.٩٨٠	٠.٠٨٢
الحاجة لتنوع المعلومات	٠.٩٣٣	٠.٨٦٦	٠.٩٦٦	٠.٩٦٨	٠.٠١٢
الإسراع في صنع القرارات	٠.٩٩٦	٠.٩٨٩	٠.٩٩٧	٠.٩٩٩	٠.٠٣٠
التعبير العقلي	٠.٩٩٢	٠.٩٧٧	٠.٩٩٢	٠.٩٩٤	٠.٠٥٥
التعبير الوجداني السلبي	٠.٩٨٩	٠.٩٧٤	٠.٩٩٣	٠.٩٩٤	٠.٠٥٣
التوجه الجسدي والتنافس	٠.٩٣٩	٠.٩٠٤	٠.٩٦٢	٠.٩٦٦	٠.٠٨٧
التعبير الوجداني الإيجابي	٠.٩٢٥	٠.٨٥١	٠.٩٦٠	٠.٩٦٢	٠.٠١٢
الثقة بالنفس	٠.٩٠٥	٠.٨٣٠	٠.٩٤٣	٠.٩٥٤	٠.٠١٤
المدى المثالي للمؤشر	يقترب من ١ صحيح	يقترب من ١ صحيح	يقترب من ١ صحيح	يقترب من ١ صحيح	تقترب من صفر

ومن ثمَّ، نخلص إلى أن الاختبار الحالي (خصال التفاعل مع الآخرين) قد أُعِد بالمواصفات السيكومترية الملائمة، بناءً وتنقية. مما يزيدنا اطمئنانًا إلى تحرر الاختبار من الخطأ، ومن ثمَّ يمكن الوثوق بما يترتب على استخدامه من نتائج وتعميمها على الجمهور المكافئ.

وقد استخدمت الباحثة بعض مكونات التفاعل مع الأشخاص، وهي:

١ . **السيطرة والتحكم في مجريات التفاعل مع الآخرين:** يحاول أصحاب هذه الخصلة التحكم في معظم التنبيهات في مواقف الأداء المختلفة.

٢ . **التوجه الجسدي والتنافس :** يميل أصحاب هذه الخصلة إلى ممارسة الألعاب الرياضية، ويحرصون على التنوع في ممارسة مختلف الأداءات.

٣. **الثقة بالنفس:** يميل أصحاب هذه الخصلة لتقدير ذواتهم.

٤ .**الاندفاعية في السلوك:** يميل أصحاب هذه الخصلة إلى عدم الالتزام بالقواعد والمعايير.

٥. **الانبساطية:** يتسم أصحاب هذه الخصلة بكثرة العلاقات مع الآخرين والسيطرة في مواقف التفاعلات المختلفة (Nideffer, 1990).

ويجيب المشارك على بنود الاختبار باختيار إجابة واحدة بين خمسة بدائل للإجابة (أبدًا=١، نادرًا=٢، أحيانًا=٣، مرارًا=٤، دائمًا=٥).

نتائج الدراسة ومناقشتها

للتحقق من صحة الفرض الرئيس للدراسة، تم استخدام اختبار "مان ويتني" بين متوسطي رتب درجات مجموعة الممارسات للنشاطات الفنية وغير الممارسات للنشاطات الفنية، ويعرض الجدول (٥) لهذه النتائج:

جدول رقم(٥) دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات مجموعة الممارسات وغير الممارسات للنشاطات الفنية في مكونات اختبار خصال التفاعل بين الأشخاص

الأبعاد	الممارسات للنشاطات الفنية (ن=٢٠)		غير الممارسات (ن=٢١)		قيمة(Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
التوجه الجسدي والتنافس	٢٣.٦٠	٤٧٢.٠٠	١٨.٥٢	٣٨٩.٠٠	١.٣٦٥-	غ.د
الثقة بالنفس	٢٦.٥٣	٥٣٠.٥٠	١٥.٧٤	٣٣٠.٥٠	٢.٨٨٩-	١٠.٠
الاندفاعية في السلوك	٢٤.٤٥	٤٨٩.٠٠	١٧.٧١	٣٧٢.٠٠	١.٨٠٧-	غ.د
التحكم في مجريات التفاعل مع الآخرين	٢٤.٧٦	٤٧٠.٥٠	١٦.٦٤	٣٤٩.٥٠	٢.٢٠٢-	٠.٠٥
الانبساطية	٢٥.٢٨	٥٠٥.٥٠	١٦.٩٣	٣٥٥.٥٠	٢.٢٤٨-	٠.٠٥

وتشير النتائج الواردة بهذا الجدول إلى أن الممارسات للنشاطات الفنية يتفوقن بشكل عالي الدلالة في كل من تقدير الذات والثقة بالنفس والتحكم في مجريات التفاعل مع الآخرين والانبساطية عن غير الممارسات للنشاطات الفنية فقد كانت قيمة (z) على التوالي 2.889-، 2.202-، 2.248- وهي دالة معنويًا عند مستوى ٠.٠١، و ٠.٠٥ معنويًا، بينما لم توجد فروق دالة إحصائيًا في التوجه الجسدي والتنافس والاندفاعية في السلوك فلم تصل قيمة (z) لمستوى الدلالة المعنية. وتتسق هذه النتائج مع الإطار النظري الذي تتبناه الدراسة، كما تتسق مع نتائج الدراسات السابقة سالفة الذكر في ثنايا هذا المقال.

بصفة عامة، تكشف الممارسات للنشاطات الفنية عن مكونات تفاعل ممثلة في تقدير مرتفع لذواتهن وثقة أكبر في أنفسهن أثناء التفاعل مع الآخرين، ولديهن الكثير من العلاقات مع الآخرين، والرغبة في السيطرة على التفاعلات مع الآخرين. في حين تكشف

أقرانهن من غير الممارسات للنشاطات الفنية عن فقدان الثقة بالنفس وعدم وجود علاقات مع أقرانهن وعدم الرغبة في السيطرة والقيادة.

مناقشة النتائج

تم مناقشة النتائج في ضوء فرض الدراسة، والدراسات السابقة، كالآتي:

بينت نتائج الدراسة الحالية وجود مكونات تفاعل تميز الطالبات المبدعات عن غيرهن من غير المبدعات، فقد تميزت الطالبة المبدعة بالثقة في النفس وقدرتها على التحكم في مواقف التفاعل مع الآخرين وكانت أكثر انبساطية وأكثر قدرة على تكوين الكثير من العلاقات مع الأشخاص الآخرين. فقد أيدت نتيجة الدراسة الحالية دراسة عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٧)، في أن الفتيات المبتكرات كن أكثر رغبة في الأعمال القيادية والإشرافية، وتعارضت معها في أن الفتيات المبتكرات كن أكثر انطوائية (هناء يحيى، ٢٠٠٤: ٨٠). وقد اتفقت أيضًا مع دراسة(Pretz & Wolfroted,2001) في أن الانبساطية متغير منبئ بالإبداع (Naude, 2005: 19). وأن مكونات الشخصية (الانبساطية، الخبرة، الدافعية، الانفعالات الإيجابية) تدعم المرونة المعرفية المرتبطة بالإبداع (Sligate & Dreu, 2013: 732).

وأيدت دراسة(Kaushik& Singh,2015) نتيجة الدراسة الحالية في وجود علاقة إيجابية دالة بين الانبساطية والإبداع لدى عينة الدراسة. وأيدت دراسة (Karwowski & etal., 2013) في ارتباط الهوية الشخصية الإبداعية والكفاءة الذاتية سلبيًا بالعصابية والمقبولية لدى عينة الإناث. وأيد هذا الرأي أيضًا تايلور Taylor فقد ذكر أن أغلب الدراسات التي أُجريت على الأشخاص المبدعين برز فيها عدد من متغيرات الشخصية المرتبطة بالإبداع لدرجة كبيرة؛ حتى أشار ريد Red أن العلاقة بين الإبداع والمتغيرات المعرفية منخفضة وتكاد تكون غير دالة (محمد وبرهان، ٢٠١٠: ٢٥٩١).

وأكدت بعض الدراسات وجود فروق في الإبداع مرجعها لبعض العوامل الاجتماعية لدى المرأة مثل دراسة هيل Hail (1995) والتي أوضحت تميز المبدعات

ببعض سمات الشخصية، ودراسة وينك Wink (١٩٩٧)، والتي أوضحت أن التغير الذي يحدث للإناث المبدعات عبر مراحل العمر إنما يرجع إلى سمات شخصيتهم والتي تتميز بعوامل الضبط الذاتي، والإحساس بالمكانة الاجتماعية الناتجة عن الخبرة (هناء، ٢٠٠٤: ٨٠-٨١) .

كذلك اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (Bender&et al.,2013)، في وجود علاقة بين الإبداع لدى الإناث والانبساطية.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (Fancourt & etal., 2020) ، في التاكيد على العلاقة المتبادلة بين ممارسة النشاطات الفنية تدعم مكونات تفاعل محددة لدى الإناث.

وقد كتب بتي Batey وفرنام Furnham (٢٠٠٦) تعليق "أنه بغض النظر عن طريقة قياس الإبداع يجب أن نضع في الحسبان أهمية مكونات الشخصية في علاقتها بالإبداع" (Palmon,2017: 275). وبالأخص علاقة الإبداع بأداء المرأة في المجالات الاجتماعية والثقافية والسياسية، ولذلك فإن اكتشاف سمات شخصية المرأة المبدعة يمكن توظيفها لتحسين أدائها في مختلف المجالات؛ التعليمية والسياسية والاقتصادية، وما يترتب على ذلك من تقدم وتطور الشعوب.

التوصيات:

توصي الباحثة باستخدام نسخ مطورة من الاختبارات المقدمة في سياق هذه الدراسة. كل هذا من أجل توفير أداة مستندة إلى إطار نظري صادق، تساعدنا في التعرف على السمات المميزة للأشخاص من ذوي القدرات الإبداعية، تمهيدًا للتخطيط لبرامج تستهدف تنمية مهارات هؤلاء الأشخاص ومكونات تفاعلهم مع الآخرين في مواقف الأداء المختلفة والتغلب على المعوقات التي تقلل من إبداعهم وإنتاجيتهم.

المراجع

أحمد (عبدالخالق). (١٩٩٣). **استخبارات الشخصية**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

إيلاف (شوان)، أوان (كاظم). (٢٠١٨). الشخصية المبتكرة وعلاقتها بأساليب التعلم لدى طلبة الجامعة. **مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية**، ٢٥ (١)، ٢٥٨-٢٩٢.

أيمن (عامر)، إبراهيم (شوقى)، زين العابدين (درويش)، فؤاد (أبوالمكارم)، عبد اللطيف(خليفة)، معتز(سيد)، نبوية(شاهين). (٢٠١٧). **سيكولوجية الإبداع أسس نظرية وتطبيقات مؤسسية**. القاهرة.

رجاء (أبوعلام)، نادية (شريف). (١٩٩٥). **الفروق الفردية وتطبيقاتها**. كلية التربية، جامعة الكويت.

سهير (كامل). (٢٠٠٥). **دراسات في سيكولوجية المرأة**، الجزء الثالث. مركز الإسكندرية للكتاب.

لوبيز (شين)، (سنايدر). (٢٠١٣). ترجمة صفاء الأعسروآخرون. **القياس في علم النفس الإيجابي نماذج ومقاييس**: القاهرة، المركز القومي للترجمة.

طالب (ناصر). (٢٠١١). الشخصية المبدعة ناتج إسهام العوامل الخمسة الكبرى وتفاعلات كل من متغيرات الانبساط والجنس، والتخصص والمرحلة الدراسية. **مجلة العلوم النفسية**، ١٩، ١-٣٧.

عبدالحميد (حمودة). (٢٠٢٠). المرأة الفاطمية مبدعة وراعية للإبداع من خلال مساهمتها في المنشآت المعمارية. **المؤتمر العلمي الثامن لثقافة المرأة – المرأة المصرية والإبداع رؤية مستقبلية**، ٢٩٧-٢٢٥.

عبدالرازق (مختار)، عبدالرحيم (فتحي). (٢٠١٥). فاعلية نموذج سكامبر PERSCAM في تنمية الأداء اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين لغويًا بالمرحلة الإعدادية. **المجلة الدولية للأبحاث التربوية**، العدد ٣٧، ٢٥٦-٣٠١.

فؤاد (أبوالمكارم). (٢٠٠٧). بعض المحددات النفسية الاجتماعية لأساليب الانتباه لدى طلاب الجامعات. **دراسات عربية في علم النفس**، ٢٦(٣)،١-٥٠.

فؤاد (أبوالمكارم). (٢٠١٤أ). العلاقة بين أساليب تركيز الانتباه، والخصال الشخصية المميزة للتفاعل مع الآخرين في مواقف الأداء. **حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية**، كلية الآداب، جامعة القاهرة، الحولية العاشرة.

فؤاد (أبوالمكارم). (٢٠١٤ب). تقدير كفاءة وفعالية ترشيح التلاميذ لأنفسهم كموهوبين من خلال إدراكاتهم الذاتية لسماتهم السلوكية. **دراسات عربية في علم النفس**،١٦ (٢)،٢١٧-٢٦٥ .

لورانس، برافين (٢٠١٠). ترجمة عبد الحليم محمود، و أيمن عامر، محمد الرخاوي. **علم الشخصية**: القاهرة، المركز القومي للترجمة.

محمد (حسن غانم). (٢٠١١). **مدخل إلى سيكولوجية المرأة (قضايا واستشكالات نفسية – اجتماعية – دينية – اقتصادية)**. إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة.

محمد (عياصرة)، برهان (حمادنة). (٢٠١٠). درجة التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث**، ٢٤ (٩)، ٢٥٩٠-٢٦٢٠.

معتز (سيد). (٢٠٠٧). معوقات الإبداع وميسراته في بيئة العمل. **دراسات عربية في علم النفس**، ٢٦(٣)، ١٧٣-١٩٦.

هناء (يحيى). (٢٠٠٤). **سيكولوجية المرأة**. دار النهضة العربية.

Alam, S., Salhanl, S., Abdul,J.& Sarblnl, S. (2009). The effect of big five personality in creative decision making.**Conference paper**,https://www.Researchgatenet, 1157-1168.

Batey, M. & Furnham, A.(2006). Creativity, Intelligence, and personality: AcriticalReview of the scattered literature. **Article in genetic social and general psychology monographs**, 132 (4), 355-430.

Bender, S. W., Nibbelink, B., Towner-Thyrum, E., & Vredenburg, D. (2013). Defining characteristics of creative women. **Creativity research journal**, 25(1), 38-47.

Fancourt, D., Garnett, C., & Müllensiefen, D. (2020). The relationship between demographics, behavioral and experiential engagement factors, and the use of artistic creative activities to regulate emotions. **Psychology of Aesthetics, Creativity, and the Arts**.

Gralewski, J.,& Karwowski, M. (2018). Are teachers implicit theories of creativity related to the recognition of their students creativity. **The journal of creative behavior**, 52 (2),156-167.

Karwowski, M., Lebuda, I., Wisniewska, E., Gralewski,J. (2013). **The journal of creative behavior**. 47 (3), 215-232.

Kaushik, S. & Singh, T. (2015).Astudy of creativity in relation to 5 big personality traits.**The international Journal of Indian Psychology,** 3 (1), 124-128.

Ivcevic, Z& Mayer, J. (2007).Creative types and personality, **Imagination, Cognition and Personality**, 261 (1-2), 65-86.

Moran, A. (2009). Cognitive psychology in sport: Progress and prospects. **Psychology of Sport and Exercise**, 10(4), 420-426.

Naude, T. (2005). **The relationship between personality and creativity: Apsychometric study.** (MA) research Psychology, Universitiy of Pretoria, Faculty of Humanities.

Nideffer, R. M. & Pratt, r .W. (1990). Attention control training for business. **LosGatos: Enhanced Performance Services**.

Palmon, R. (2017). Creativity and big five personality traits: Is the relationship related on the creativity measure? **https:// www.Researchgatenet**

Proudfoot,D. & Kay,A.C.,&Koval,C.Z.(2015). A Gender Bias in the Attribution of Creativity: Archival and Experimental Evidence for the Perceived Association between Masculinity and Creative Thinking. **Psychological Science.** 26(11) 1751–1761.

Puryear, J& Ketter, T. (2017). Relating personality and creativity: Considering what and how we measure.**The journal of creative behavior**, 1-14.

Simonton, D. K. (2000). Creativity: Cognitive, personal, developmental, and social aspects. **American psychologist,** 55 (1), 151.

Sligate, D. & Dreu, C. (2013). Personality and creativity: The Dual pathway to creativity model and creativity a research. **Agenda Social and Personality Compass**, 7(10),732-748.

Tastan, S. B. (2016). Psychological capital: Apositive psychological resource and its relationship with creative performance behavior. **Journal of socialscience**, 16, (2), 101-118.

مركز البحوث والدراسات النفسية
Psychological Research Center

كلية الآداب
Faculty of Arts

Journal

The Psychological Research Center
Faculty of Arts - Cairo University

A Refereed Scientific Periodical

The Difference between Creative Female Students and Non-Creative Female Students in the Inter-Personal Interaction Component

Dr. Shireen Farouk Mohammed Tantawy

Lecturer of Statistical Psychology

Faculty of Arts, Fayoum University

The Psychological Research Center (Folder (17) No. (1) Jan. 2021)

Content

NO.	Subject
1-107	Differences between Relapsed and Psychoactive Substance Dependence Recovered patients in Psychological Resilience in light of Some Therapeutic Context Variables **Prof/ Shaaban Gaballa Radwan** **Dr/ Shereen Abdel Kader Mahmoud** **Marwa Hussein Wasef**
109-176	Character Strengths as predictors of positive thinking in both sexes **Dr. Ahmed Mohamed Abd el-Wahab Hassan**
178-207	The difference between creative female students and non-creative female students in the inter personal interaction component **Dr. Shireen Farouk Mohammed Tantawy**